مجلة كلية التربية

متطلبات تفعيل التربية الإبداعية في رياض الأطفال من خلال استراتيجية ٢٠٣٠ م

بحث مستل من رسالة دكتوراه

إعداد

منى عبده مصطفى مقلد

باحثة دكتوراه بقسم اصول التربية

أ .د / السيد سلامة الخميسي

أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية

جامعة دمياط

٢٠٢٤ م / ١٤٤٥ هـ

متطلبات تفعيل التربية الإبداعية فى رياض الأطفال من خلال استراتيجية ٢٠٣٠م

مستخلص البحث

استهدف البحث الوصول إلى متطلبات تفعيل التربية الإبداعية فى رياض الأطفال من خلال عرض الإطار النظرى والمفاهيمي للدراسات والبحوث التربوية التى تناولت التربية الإبداعية فى رياض الأطفال وماهية التربية الإبداعية فى رياض الأطفال اعتمد البحث على المنهج الوصفى ومن النتائج والتوصيات التى توصل البحث إليها هى تعليم الإبداع والتحريض على ممارسته من خلال برامج تعليمية تعد لهذا الغرض فى جميع مراحل التعليم، وذلك يستند إلى كون الإبداع ظاهرة يمكن تعليمها وتعلمها. تعديل وتطوير المناهج الدراسية لتصاغ بطرق تفجر وتنشط القدرات الإبداعية لدى الأطفال ولحدوث ذلك لابد من اقتناع الجهات الرسمية المشرفة على وضع البرامج الدراسية والمناهج التعليمية.ت وفير مناخ تعليمي تعلمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم وطلابه، وبين المعلم والإدارة التربوية، وبين المدرسة والمنزل. تطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين والاستمرار فى تدريبهم ونموهم المهنى، وتطوير وتعديل اتجاهات المعلمين نحو الأبداع والمبدعين، وهذه التوصيات تتماشى مع استراتيجية مصر ٢٠٣٠ حيث تكون أهدافها تمثل الأهداف الاستراتيجية فى: تهيئة بيئة محفزة لتوطين وإنتاج المعرفة .تعظيم الإنتاج المعرفى من خلال تهيئة البيئة التشريعية الاستثمارية والتمويلية والبنية التحتية .تفعيل وتطوير نظام وطنى متكامل للابتكار .رفع كفاءة إنتاج الابتكار من خلال الإنتاج الإبداعى وزيادة الروابط بين الابتكار والاحتياجات وتطوير التعليم الأساسى والتعليم العالى والبحث والتطوير .ربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الابتكار بالأولويات وما سبق يتطلب تحقيق التربية الإبداعية فى كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية لإعداد جيل قادر على تحقيق الإبداع والتميز فى كافة المجالات.

الكلمات المفتاحية: التربية الإبداعية – رياض الأطفال

The requirements of activating the creative Education in the kindergarten stage

Abstract

To achieve that it is necessary to persuade all governmental authorities in order to put educational programs and curriculums. In addition، providing educational learning ، social environment that encourages developing creative abilities between the teacher and the students and also the teacher and the educational administration، the school and the home ، too.

Developing special programs to prepare the creative teachers. Besides continuing in professional training and development and modifying the teachers ‘interests towards creativity and creative people.

These recommendations go along with the Egyptian strategy for 2023 where their goals are considered as the strategic goals: establishing a motivating environment to produce cognitive and knowledge.

- Enlarging the cognitive production through preparing the investing، bankrolling، legislative body and understructure.
- Activate and develop a comprehensive national system for creativity.
- Upraising the efficiency of producing creativity through the creative production and increasing the bonds between creativity، needs and developing Elementary، higher education، researching and development.
- Connecting the cognitive applications and the creative outcomes with priorities.

All these things require achieving the creative education in all social association to prepare a generation which is able to achieve creativity and distinguishing in all fields.

Key words: Creative Education −Kindergarten

مقدمة

لقد أدركت الأمم المتقدمة في العصر الحديث ما للطفولة من مكانة؛ لأن المستقبل لا يقوم إلا على أكتاف صغار الحاضر عندما يكبرون ويتقلدون دفة الحياة ومقاليدها. وهذا الوعى واضح بيّن. ترشد إليه غزارة الإنتاج الموجه للطفل، أو المتعلق بالطفل فى أحد الجوانب. لا سيما في مجال التربية التي تصب حتما في خانة أهداف تلك الأمم وما تسعى إليه.؛ فقد صار من المعايير الأساسية التي تحدد مستوى التقدم الحضارى في أى مجتمع من المجتمعات المعاصرة، ما يبديه هذا المجتمع من اهتمام وحرص على أطفاله، فالتركيز على الطفولة واحتياجاتها وإعطاؤها أولوية في تخطيط التنمية القومية يعد ركيزة للتنمية البشرية؛ فأطفال اليوم هم رجال الغد وعدة الوطن وقوته المنتجة في المستقبل (موسي ، ٢٠١٤، ٣١٥).

لذلك شهد القرن المنصرم تحولات كبيرة في شتى مجالات الحياة، وأهم ما تمخضت عنه أبحاث ذلك القرن علوم الفضاء، الهندسة الوراثية، الطاقة النووية.... وغيرها من الإنجازات العظيمة، كل ذلك بفضل التفكير المبدع الذي قاد البشرية نحو عصر جديد آخر بدأ بداية سريعة جدا فيما يطلق عليه ثورة الاتصالات الرقمية التي غدت سمة العصر الحالى والتي دخلت كل مجالات الحياة، وهذا التحدي الجديد الذي بالتأكيد قد انسحبت معه تحديات أخرى جديدة مثل: الذكاء الصناعى، والاقتصاد المعرفى كل هذه التحديات بدت تفرض نفسها بديلًا عن رأس المال المادى، الأمر الذي ألقى علي التربية العبء الأكبر في تنمية العقل الإنسانى (التنمية البشرية)، وبخاصة في مجتمعاتنا العربية التي تأخرت عن الركب مسافات بعيدة ومن المؤمل أن تواكب أنظمتنا التربوية هذا التقدم الكبير من خلال تربية الإبداع لإنقاذ الوضع التربوى الراهن المتخبط في فلسفة تربوية تقليديه لم تعد تلبى الطموح (طامي، ٢٠١٣ ، ٥٠) .

وثمة دراسات وبحوث اهتمت بموضوع التربية الإبداعية وما لها من أهمية وتفعيلها فى رياض الأطفال ومن هذه الدراسات :

أما دراسة (بدر ، ٢٠٠٠ ، ٤٢٠ – ٤٥٠) بعنوان " نموذج لتنمية الإبداع لدى أطفال المرحلة المبكرة"

استهدفت الدراسة: محاولة تقديم نموذج لتنمية الإبداع لدى الأطفال في الرسم، حيث إن الأطفال يستخدمون الأفكار والشعور والاتصال بالآخرين ويعبرون عن ذلك في رسومات تعكس قدرتهم على التشكيل والتلوين والتكوين، وإدراك الفروق بين الضوء والظلام مما يساعد على تنمية الإبداع لديهم واستعراض الباحث في الدراسة بعض التعريفات المتعددة للإبداع والتي تنظر إليه على أنه قدرة عملية أو علمية أو إنتاجية أو أسلوب حياة أو موقف إبداعى وتم تحديد الإبداع على أنه القدرة على إدراك الأشياء بطرق مختلفة وربط الخبرة السابقة بالموقف الجديد للتعلم والتفكير غير التقليدى وكسر الحواجز والذهاب إلى أبعد من المعلومات المعطاة وإنتاج شيء جديد وفريد، وتناولت الدراسة بعض النماذج الخاصة بعملية الإبداع لدى الأطفال منها ما يرتبط بالتعامل مع الأدوات والمواد الجديدة أو التي ترتبط بنماذج السلوك المعرفى، وأخيرا استعرضت الدراسة نموذجا لتنمية الإبداع لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة التي تمتد من (٣ – ٦ سنوات)، وذلك من خلال تقديم مراحل نمو الإبداع في الرسم وكذلك باستخدام بطاقة ملاحظة لتنمية الإبداع تتضمن توفير المكان والأدوات والوقت والأنشطة التي يمارسها الأطفال.

وكذلك دراسة (شاهين ، ٢٠٠١ ، ٣٦١ –٣٦٣) بعنوان " *تنمية السلوك الإبداعي لدى أطفال المدارس في مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال اللعب باستخدام الكومبيوتر*" بينما استهدفت الدراسة: ٢٤ تلميذاً وتلميذة في مرحلة الطفولة المتأخرة قيموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت اختبارات "تورانس" للتفكير الإبداعى ثم تلقت المجموعة التجريبية برنامجا تدريبيا خاصا بتنمية

قدرات التفكير الإبداعى، وتمت المقارنة بين المجموعتين وتبين التحسن الجوهرى في جميع قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما تبين أن هذا التحسن يختلف حجمه باختلاف القدرات الإبداعية فأكثر القدرات حساسية للتدريب هي الأصالة يليها استشفاف المشكلات ثم بقية القدرات كما تبين استمرار الأثر المباشر على قدرات التفكير الإبداعى بعد ٦شهور من انتهاء التدريب.

كما ذكرت دراسة أيضًا (إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ١٤٥ – ١٩٨) بعنوان " استثارة النشاط الإبداعي لدى أطفال مدارس التعليم العام والخاص في دولة الكويت". استهدفت الدراسة: (١٧٠) معلمًا بالمرحلة الابتدائية الحكومية والخاصة بالكويت بمتوسط عمر (٣٧.٥٤فى ٧.٧٨) سنة و(٦٦٥) من معلمات الروضة والمرحلة الابتدائية من مدارس رياض الأطفال والابتدائي الحكومى والخاص بمتوسط عمر (٣٢.٥٩ في ٦.٣١) واستخدام مقياس أداء إبداعى في أنشطة صفية أعداد الباحثة أظهرت النتائج أن معلمات الروضة أعلى من معلمى الابتدائى في متغيرات الأداء الإبداعى في الصف المدرسى وهي السمات الشخصية (ت = ٣.٧٤) والطرق والأساليب (ت= ٧.٦٤) والبنية التربوية والأركان (ت= ١٠.٦٦) والأسئلة والاستفسارات (ت=٣.٩١) والدرجة الكلية (ت= ٧.٤١) وجميعها بدلالة ٠.٠٠٠١، بينما لم توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية في جميع متغيرات الأداء الإبداعى، وقد أظهر تحليل التباين فروقا دالة في متغيرات الأداء الإبداعي في ضم أنواع التعليم (روضة – ابتدائى– حكومى – خاص) وتراوحت قيم في بين (٦.٠٥ و٤٥.٤٤)، وقد أوضح اختيار شيفيه أن الروضة حكومى أفضل من الابتدائى حكومى في جميع أبعاد الأداء الإبداعى، والروضة خاص أفضل من الابتدائى الحكومى في جميع الأبعاد باستثناء السمات الشخصية، وكذلك الابتدائى الخاص أفضل من الابتدائى الحكومى في الثلاثة أبعاد والمجموع الكلى لمتغيرات الأداء الإبداعي، كما ظهرت فروق دالة في متغيرات الأداء الإبداعي في ضوء

جهات التخرج (الجامعة –الهيلة – أخرى) وتراوحت قيم ف بين (٥.٠١١ و١٢.٠١١) أظهر اختبار شيفيه أن خريجى الجامعة أعلى يليهم خريجو جهات أخرى، وكان خريجو الهيئة هم الأقل، وذلك على إبعاد مقياس الأداء الإبداعي كما كأصحاب الخبرة أكثر من خمس سنوات أعلى من أصحاب الخبرة الأقل وذلك على المقاييس الفرعية للأداء الإبداعي، وقد تراوحت قيم ف بين (٢.٧٨و٥.٢٩).

بينما ذكرت دراسة (الخطيب ، ٢٠٠٣ ، ١٦٤–١٣٣) بعنوان "أدوار المعلم في التربية الإبداعية بمدرسة الموهوبين" استهدفت الدراسة التعرف على متطلبات مدرسة الموهوبين التي يجب أن تتم عملية إعداد معلم الموهوبين وتدريبة على ضوئها والتعرف على سمات وخصائص معلم الطلبة الموهوبين والتعرف على الأدوار التي يجب أن يقوم بها معلم الموهوبين استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى وأوصت الدراسة بالآتى إعداد وتدريب المعلم في مدرسة الموهوبين يتطلب أن يكون في المجال الأكاديمي عميقا وضيقا للإلمام التام بالمادة العلمية التي سيقوم بتدريسها وبالأعداد الثقافى والتربوى الكافى لزيادة فاعلية معلم الموهوبين في القيام بأدواره في مدرسة الموهوبين كما أن القصور بين الإعداد يجب أن يتم جسره من خلال برنامج تدريبى حسب متطلبات واحتياجات وخصائص الطلبة الموهوبين، وأيضا ربط خطة إعداد معلم الموهوبين قبل الخدمة وبرامج تدريبية أثناء الخدمة بمتطلبات واحتياجات وخصائص الطلبة الموهوبين من ناحية وبمتطلبات المجتمع وطبيعة العصر من ناحية أخرى.

وذكرت دراسة (عيسي ، ٢٠٠٥ ، ٤٩ –٦٨) بعنوان " تنمية الإبداع في الطفولة المبكرة". استهدفت الدراسة التعرف على مراحل نمو الإبداع في الطفولة المبكرة وقد أوضحت وجهات نظر الباحثين في كيفية تنمية الإبداع في السنوات الأولى كما استعرضت لطرق قياس الإبداع في الطفولة المبكرة واستخدمت طرق متنوعة في محاولة تقدير الإنتاج الإبداعي وعمليات الإبداع عند صغار الأطفال مثل:

الرسم، والاستجابات لبقع الحبر، والملاحظات العيانية، كما أوضحت الدراسة مظاهر الإبداع في الطفولة المبكرة مثل: معالجة الأطفال للأشياء، وتناولها، والتعامل معها بطرق عديدة، ويمكن أن نلاحظ بدايات أخرى للتفكير الإبداعي في استعمال الطفل لتعبيرات وجهه، كما عرضت الدراسة لأهم عاملين يعوقان تنمية الإبداع لدى الطفل قبل سن الخامسة هما توجيهات الكبار للأطفال للاعتماد على الخبرات السابقة وعدم تشجيع محاولات الطفل لتعلم خبرات جديدة مما يؤدى لوأد الخيال لديهم إضافة إلى تنمية سلوك الطفل حسب أدوار الجنس مما يؤدى إلى تضييق دائرة الخبرات والتصورات الجديدة أما تيسر الإبداع في الطفولة المبكرة فيمكن يتم من خلال تنمية خيال الطفل في مجالات الفن، والموسيقى، والأدب، والعلوم، أما مظاهر الإبداع في سن المدرسة الابتدائية والإعدادية فهناك مجموعة من الطرق التربوية التي أجريت على الأطفال المبدعين لتنمية الإبداع منها (التعلم عن طريق المبادأة الذاتية، البيئة المستجيبة ومراجعة مفاهيم الاستعداد ومفهوم الذات، والاعتراف بالتفرد).

بينما عرضت دراسة (عبد المنعم ، ٢٠٠٧ ، ٨) بعنوان " دور الأنشطة المكتبية في تنمية بعض القدرات الإبداعية في الأداء اللغوى لدى طفل الروضة". استهدفت الدراسة: التعرف على مدى تأثير الأنشطة المكتبية في تنمية بعض القدرات الإبداعية في الأداء اللغوى لدى طفل الروضة، وتدريب أطفال الروضة على بعض القدرات الإبداعية في الأداء اللغوى من خلال الأنشطة المكتبية المقترحة، منهج البحث يعتمد على المنهج التجريبى، وقد أوصت الدراسة بعده توصيات منها: الاهتمام بتنمية الإبداع بصفة عامة وتنمية الإبداع اللغوى بصفه خاصة لدى الأطفال وذلك من خلال تصميم برنامج يهدف لتنمية الإبداع في الأداء اللغوى لدى طفل الروضة، والاهتمام بالأنشطة والوسائل المتنوعة والجذابة التي تعمل على تنشيط الخيال لدى الأطفال باعتبار أن الخيال مكون أساسى من مكونات الإبداع، وتشجيع الأطفال على التأليف الإبداعي في مجال القصة مع توفير الحوافز والجوائز لهم، والاهتمام بتدريب

معلمات الروضة وأمناء المكتبات أثناء الخدمة على استخدام الأساليب الإبداعية في التدريس للأطفال مع إعداد دليل مرشد لهن وفقا لمقومات التدريس الإبداعي ومتطلباته وشروطه.

كما ذكرت دراسة (البوعينين ، ٢٠٠٩ ، ٤٩٥ – ٤٦٣) بعنوان" دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع".

استهدفت الدراسة: الكشف عن دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع والتفكير لدى الطلبة في المدارس المستقلة في دولة قطر والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه تنمية الإبداع لدى طلبة المدارس المستقلة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: ما واقع الاهتمام بتنمية الإبداع في المدارس المستقلة؟ وما دور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى الطلبة في المدارس المستقلة؟ وما هي أبرز المعوقات التي تواجه تنمية الإبداع لدى طلبة المدارس المستقلة؟ وهل توجد ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة لدور مديري في تنمية الإبداع لدى الطلبة في المدارس المستقلة تعزى للجنس والخبرة التدريسية والمؤهل العلمى؟ اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى وقد تم اختيار عينة عشوائية من معلمى ومعلمات في حدود (١٦٨) معلما ومعلمة لتحقيق أهداف الدراسة وقد بينت نتائج الدراسة المتعلقة بواقع الاهتمام بتنمية الإبداع في المدارس المستقلة مرتفعة في كل فقرات المجال باستثناء فقرة والتي تنص على «تعمل المدرسة على فتح صفوف خاصة لطلبة المبدعين «حيث بلغ المتوسط الحسابى لها (٢.٩) كما كانت النتائج المتعلقة بدور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى الطلبة في المدارس المستقلة مرتفعة بمتوسط حسابى (٤.٢٠)، توصيات الدراسة هي ضرورة تفعيل المناهج التعليمية المطورة بالمدارس المستقلة وتضمينها الممارسات الفعلية للطلبة الموهوبين ويدعو إلى تنمية الإبداع بناء على الفروقات الفردية لتقوم بدورها في تنمية الإبداع في الممارسات المستقلة في دولة قطر على صعيد المعلمين والطلبة وضرورة توفير

مجموعة من التسهيلات المادية والمعنوية في البيئة المدرسية التي من شأنها تعزيز النمو الإبداعى لدى المعلمين والمتعلمين وضرورة استحداث منسق متخصص في الإبداع والموهبة في كل مدرسة مستقلة للقيام بإعداد البرامج الإثرائية لهؤلاء الطلبة بالإضافة لتقديم الدعم والتوجيه لمعلمى المواد وضرورة تشجيع المعلمين على إتقان استراتيجيات التدريس وأساليب التعلم التي تنمى مهارات الإبداع وتنميته وتدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التي تنمى الابتكار مثل: حل المشكلات، والاكتشاف، والألعاب، والعصف الذهنى، والاستقصاء، والتفريد في التعليم.

وكما ذكرت دراسة (طامى ،٢٠١٣) بعنوان " تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين"

استهدفت الدراسة: التعرف على مفهوم تربية الإبداع وبيان أهدافها وأهم المعوقات التي تواجه تربية الإبداع وأبرز تحديات القرن الحادى والعشرين ودور تربية الإبداع في مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين، اعتمد الباحث في إجراء البحث على المنهج الوصفى. نتج عن هذا البحث ما يلى هناك قصور في التوجه العربي نحو تربية الإبداع ووجود تحديات تنذر عنها معطيات القرن الحادى والعشرين ودور تربية الإبداع في مواجهة تحديات القرن الحالى، ووصت الدراسة بتكثيف البحوث حول تربية الإبداع وتصميم برامج تنمى الإبداع بما يتلاءم وطبيعة مجتمعاتنا العربية الإسلامية والاهتمام بمواهب الأطفال وإبداعاتهم من خلال فتح مراكز لرعاية الموهوبين والمتميزين وضرورة العمل على إجراء تخطيط للمستقبل لمواكبة التقدم ومواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية.

وأيضا كما ذكرت دراسة (فضل ، ٢٠١٧ ، ١٣٦ –١٦٣) بعنوان "التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع"

استهدفت الدراسة: رفع مستوى التفكير لحل المشكلات برؤية إبداعية وتوضيح أهمية التربية الإبداعية في حياة الفرد والمجتمع، كما أنها تحمل المؤسسات الاجتماعية

(البيت+المدرسة+وسائل الإعلام)مسئوليتها في خلق التربية الإبداعية، واتبعت المنهج الوصفى والتحليلى، أهم النتائج التي توصلت إليها لدراسة هي أن التربية الإبداعية خلاقة نتيجة الفكر الإبداعى وأن للأم دور في تنمية التربية الإبداعية لدى طفلها وأيضا للمعلم دور في صقل الطفل المبدع وأن تكون الأنشطة اللاصفية مبدعة لإيجاد طفل مبدع، وأهم توصيات الدراسة هي توفير الجو المناسب للتربية الإبداعية وأن للمرأة دورًا هامًا في التربية الإبداعية، وللمنهج الدراسى دور هام في تطوير التربية الإبداعية والمجتمع لا بد أن يساهم في التربية الإبداعية.

بينما عرضت دراسة (الحربي ، ٢٠١٤) بعنوان "التربية الإبداعية في الإسلام"

استهدفت الدراسة التعرف على معالم التربية الإبداعية في الإسلام ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي، لاستنباط رؤى تربوية من القرآن الكريم والسنة النبوية حول التربية الإبداعية في الإسلام، التوصيات قد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها: أن الإبداع الإسلامى يتميز بأنه يسير وفق غاية عظمى تمكن في تحقيق العبودية لله تعالى وهي كفيلة بأن تجعل منه إبداعا بناء في كل الأحوال كما كشفت الدراسة بأن أساليب التربية الإبداعية تتسم بالأصالة والمعاصرة فهى تمتد بجذورها إلى أصول التربية الإسلامية وفي نفس الوقت تتفق ومبادئ الأساليب التربوية الحديثة، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بأن تولى المؤسسات التربوية اهتمامها بالتربية الإبداعية وتفعيل مجالاتها، وأساليبها، ووضعها موضع التطبيق.

وذكرت أيضا دراسة: تشيو شو (chiushu – yi ،2010)

بعنوان: الجائحة العالمية من التعليم الإبداعي: تشكيل وتنفيذ التعليم الإبداعي في التعليم الابتدائي في تايوان.

حددت هذه الأطروحة وحللت حدود وتأثيرات تطبيق التعليم الخلاق في المدارس الابتدائية ذات المحتوي والمنهج التايواني. يستكشف كيف صاغت الحكومة الجديدة السياسة وقدمتها، وكيف يطبق المعلمون التعليم الإبداعي في ممارسة الفصول الدراسية. تتألف التحليلات المعروضة هنا من تحليلات جذرية لأجندة سياسة التعليم الإبداعي، وهي عبارة عن دراسة استقصائية عن كيفية إدراك ثلاثة أنواع من المجيبين للإبداع (المعلمين والطلاب والآباء)، وبحث للمعضلات التي يواجها المعلمون والطلاب في تطوير الإبداع في قاعات الدراسة، حيث يتم تقديم عدد من الحجج. أولا، هذه الأطروحة تسلط الضوء على أنه تم إعادة تعريف الإبداع كعنصر حاسم لإصلاح التعليم استجابة لتزايد المعرفة الاقتصادية في تايوان. أقترح أن هذا الحوار الاقتصادي والخطة قصيرة المدى قد أدت إلى سوء فهم ما يعنيه الإبداع. فيما يتعلق باستراتيجيات تنفيذ السياسات، أقترح أن الدور الذي أُعطي لصانعي السياسات وخبرتهم المحدودة في تطوير الأساليب المناسبة قد أدى إلى المزيد من الارتباك للمدرسين. كما أقترح أن تطوير بيئة تعليم أكثر تحرراً وإبداعاً قد تم تقييده بسبب القيود المؤسسية والثقافية والاجتماعية الراسخة. كما أشير كيف أثرت هذه القيود والثقافات المدرسية على تصورات المستجيبين للإبداع والتعليم والتعلم في الفصل الدراسي. وأخيراً، أقترح أن الإبداع في الفصل الدراسي يشتمل على طرق متعددة للتفاعل بين جميع المشاركين. هذا البحث يقدم ثلاث مساهمات. من الناحية النظرية، أنا اجمع بين مختلف المناهج النفسية والتربوية والاجتماعية إلى مناقشات الإبداع. من الناحية المنهجية، أطور أساليب متعددة الطبقات وأطر تحليلية بصرية للبحث عن التعليم الإبداعي. من الناحية التجريبية، أقدم قصصًا ديناميكية حول ممارسة الإبداع في الفصل داخل السياق التايواني. توفر هذه الأطروحة زاوية سياسية واجتماعية – ثقافية ترى من خلالها القيود على تطوير التعليم الإبداعي في تايوان.

وقد أسهم عرض الدراسات السابقة فى بلورة مشكلة البحث الحالى وتحديدها من خلال استخلاص:

١. انه يوجد علاقة بين تنمية السلوك الإبداعى خاصة انه مظهر من مظاهر النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة إذا تم الاهتمام به .
٢. أن استخدام الرسم والتلوين والأدوات المختلفة تساعد على تنمية الإبداع لدى طفل الروضة حيث تتيح له موقف إبداعى تهيئ له القدرة على الإبداع والابتكار.
٣. ربطت الدراسات ارتباط الأطفال التعامل بالأدوات والمواد الجديدة التى ترتبط بالسلوك المعرفى تتيح فرصة كبيرة لتنمية الإبداع .
٤. تعرض الأطفال لتدريبات خاصة بتنمية قدرات التفكير الإبداعى تظهر تحسن واضح وكبير وجوهرى فى جميع قدرات التفكير الإبداعى لدى الأطفال التى تتعرض للتدريب دون غيرهم .
٥. أظهرت بعض الدراسات أن معلمات رياض الأطفال أعلى من معلمين الابتدائى فى متغيرات الأداء الإبداعى فى الصف من حيث السمات الشخصية والطرق والأساليب والبيئة التربوية وأن الروضة أفضل فى جميع أبعاد الأداء الإبداعى سواء الخاص أو الحكومى .
٦. أكدت الدراسات على أهمية دور المعلمة لتفعيل التربية الإبداعية حيث يجب إعدادها وتدريبها والتعرف على دورها تجاه الأطفال واستخدام كافة الإمكانيات والوسائل لتنمي الإبداع لدى الطفل .
٧. أظهرت الدراسات أيضا أهمية مرحلة رياض الأطفال (الطفولة المبكرة) بطريقة ملحوظة إذا قدم له الدعم والاهتمام سواء من الأسرة والمدرسة بالتوازى.

مشكلة البحث:

سيتم تناول مشكلة البحث بصورة نظرية تحليلية من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١.ما مفهوم التربية الإبداعية وأهم خصائصها ؟

٢.ما هى معوقات التربية الإبداعية فى رياض الأطفال ؟

٣. ما هى متطلبات تفعيل التربية الإبداعية فى رياض الأطفال ؟

أهداف البحث:

التعرف على مفهوم التربية الإبداعية وأهميتها .

التعرف على أهم معوقات التربية الإبداعية فى رياض الأطفال .

صايغة متطلبات تفعيل التربية الإبداعية فى رياض الأطفال.

أهمية البحث:

١. كون الشباب والنشء هم مستقبل المجتمعات وتفكيرهم أساس بناء هذا المستقبل بالتربية الإبداعية الفريدة

٢. قلة الدراسات التي تبحث في معوقات التربية الإبداعية والتفكير الإبداعى وتقترح لها حلولا عملية تطبيقية

٣. الضرورة الملحة للتربية الإبداعية في عصر يتوفر فيه سبل من المعلومات المتغيرة باستمرار فتبرز الحاجة لإيجاد حلول جديدة ووسائل مبتكرة لتحقيق الفرد لأهدافه.

٤. وجود كثير من الممارسات الخطأ التى تقلل من الإبداع ولا يعرف أحد خطورتها من الروضة.

٥. توضيح أهمية دور التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة في دعم التربية الإبداعية أو قمعها

٦. تسلط الدراسة الضوء على التربية الإبداعية في دور رياض الأطفال نظرا لأهمية السنوات الأولى من عمر الطفل وهي حجر الأساس لما بعد.

منهج البحث:

المنهج الوصفى الذى يقوم بتحليل الأدبيات التى تناولت تفعيل التربية الإبداعية فى رياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

(إبداع) لغة (مادة بـــ د ع): أبدع الشيء: إنشاؤه على غير مثال سابق والإبداع إيجاد الشيء من العدم ومنه قوله تعالى «قل ما كنت بدعا من الرسل» الأحقاف: آية ٩ (فلية و الزكي ، ١٣).

واصطلاحا: مزيج من المرونة والأصالة والطلاقة للأفكار التي تجعل المفكر قادرا على تغيير طرق تفكيره المألوفة إلى طرق أخرى مختلفة ذات نتاج تتابعى وهذه تعطيه رضا عن نفسه وأحيانا عن الآخرين.

الإبداع creativityهو امتلاك فكرة جديدة وهناك أربعة معايير للفكرة الجديدة يجب أن تكون شخصية أصيلة وذات معنى ونافعة.

التربية الإبداعية " Creative education":

تناول كثير من العلماء مصطلح التربية الإبداعية ومنها:

هى سيورة أو عملية تعليمية تضع المتعلم أمام وضعية مشكلة بحيث يضطر إلى استحضار موارده النظرية والمنهجية والمهارية ورؤيته الثاقبة لحلها وعلى ضوء

ذلك تظهر قدرة المتعلم على إنتاج أفكار جديدة وخاصة النابعة من حسه الإبداعي (هارتاي ، ٢٠٠٧ ، ١٥٨).

- غبارى وأبوشعيرة ٢٠١٠: تربية الإبداع مفهوم يطلق على التربية التي تحرر العقل البشرى من عقد التفكير المغلق ذات الإجابة الواحدة الصحيحة لا غير إذ إن تربية الإبداع تتيح للعقل الانفتاح والتفكير التخلي والبحث عن عدة إجابات أو حلول للمشكلة المطروحة فالتفكير الإبداعى تفكير خلاق تباعدى أو تشعبى أو افتراقى كل هذه المفاهيم تدل على تعدد خيارات الفكر والخروج عن أسوار المألوف لما هو غير مألوف برزت الحاجة لهذا النوع من التربية خاصة بعد أن تعرضت التربية التقليدية إلى الكثير من النقد حيث إن الواقع الحالى يتطلب تربية تنمى العقل وتحرر الفكر إلى ابعد ما يمكن وربما يتجاوز حدود الواقع (غباري ، ٢٠١٠ ، ٢٤٠) .
- حسين: نمط تربوى يهدف إلى تنمية الجانب الإبداعى، مما يجعل الفرد يحسن تدبيره لأموره، ويبدع في مهنته ويرقى بها حتى يكون أكثر إنتاجا وأدق عملاً في أقصر وقت وبأقل تكلفة وجهد (حسين ، ٢٠١٠ ، ٣٤).
- جروان: تكوين القدرات الابتكارية والاختراعية وقدرات تطوير المخترعات والصناعات إلى الأفضل والأحسن في كل المجالات التي تحتاج إليها الأمة (جروان ، ٢٠٠٢ ، ٧٤).
- الحازمى: أعداد الأفراد أعدادا علميا يمكنهم من التطوير والابتكار وفق استعدادهم وميولهم حسب الضوابط الإسلامية (الحازمي ، ١٤٢٦ ، ١٢) .
- وتعرف الباحثة إجرائيًا بأنها : التربية الإبداعية هو منهج تربوى شامل يدعم تطوير وتنمية إمكانيات الطفل حيث يعمل على تقل الموهبة والإبداع والابتكار والتميز في جميع جوانب شخصية الطفل لكى يكون أكثر إنتاجا وادق عملا ويكون قادر على استغلال كافة إمكانياته لكي يحقق النجاح في المستقبل.

الطفل:Child

- **تعريف الطفل في النظام القانونى المصري:** حسم المشروع المصرى في قانون الطفل الصادر بالقانون قم ١٢ لسنة ١٩٩٦ المعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨. مسألة سن الطفل ، أخذا بالتعريف الذي أقرته اتفاقية حقوق الطفل، بأنه من لم يتجاوز سن الثامنة عشرة (أحمد ، ٢٠٠٨ ، ٣١-٣٦).

أولا الإطار النظرى:

المحور الأول : التربية الإبداعية

تعريف التربية الإبداعية:

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على معظم الأفراد بأن يولدوا وهم يملكون قدرًا من القدرات الإبداعية، ويمكن لهذه القدرات أن تنمو مع مراحل نمو الفرد المختلفة، إذا ما تمت رعايتها والاهتمام بها خلال التربية، فالإبداع سمة تتوزع توزيعًا طبيعيًا بين الناس ولكن تختلف درجاتها من فرد لآخر .تزداد أهمية تنمية الإبداع والتفكير فى مرحلة الطفولة بسبب ما تكتسبه هذه المرحلة من أهمية بالغة فى تكوين وتشكيل أغلب معالم شخصية الطفل المستقبلية فالطفل سريع التقبل والتطبع والتقليد(عبدالله، ٢٠١٤ ، ٩٦).

لذا وجب علينا التركيز على التربية الإبداعية من حيث مفهوم وأهميتها وأهدافها ومراحلها ومهاراتها التى لو اكتملت جميع عناصرها ينتج نشء مبدع من الدرجة الأولى .

وسوف نتناول بعض التعريفات الخاصة بالتربية الإبداعية من وجهة نظر العلماء وهى :

وذكر فتحى عبد الرسول بأنها: التربية التى تهدف إلى تشجيع تقدم التعلم والتطور من خلال النشاط المعبر والأصيل من قبل المتعلمين (عبد الرسول ، ٢٠١٦ ، ٤٥).

وذكر غبارى وأبو شعيرة تربية الإبداع على أنها مفهوم يطلق على التربية التى تحرر العقل البشرى من عُقد التفكير المُغلق، ذات الإجابة الواحدة الصحيحة لا غير، إذا أن تربية الأبداع تتيح للعقل الانفتاح والتفكير التخيلي والبحث عن عدة إجابات أو حلول للمشكلة المطروحة، فالتفكير الإبداعي تفكير خلاق تباعدى أو تشعبى أو افتراقى، كل هذه المفاهيم تدل على تعدد خيارات الفكر والخروج عن أسوار المألوف لما هو غير مألوف، برزت الحاجة لهكذا نوع من التربية خاصة بعد أن تعرضت التربية التقليدية إلى الكثير من النقد حيث أن الواقع الحالى يتطلب يتطلب تربية العقل وتحرر الفكر إلى ابعد ما يمكن وربما يتجاوز حدود الواقع (غباري و أبو شعيرة ، ٢٠١٠ ، ٢٤٠) .

ويرى نبيل السيد محمد، ومنى أحمد الأزهرى: بانها تهيئة العوامل والظروف البيئية التى تساعد على نمو الإبداع لدى المتعلم وتوفير المواقف التعليمية والأنشطة التربوية التى تساعد على تنمية إبداعية وتعمل على زيادة الإنتاج الإبداعى والتغلب على المعوقات التى تؤخر الناتج الإبداعى (حسن والأزهري ، ٢٠١٠، ٧٣).

ويذكر أحمد رجب محمد السيد: أن التربية الإبداعية تعنى توفير البيئة التعليمية والمناخ التعليمي المناسب والمحفز للإبداع، وتوفير الأنشطة التى تتوافق مع هوايات المتعلمين وإتاحة المناهج الدراسية التى تعمل على تنمية الجوانب الإبداعية وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتى وتنمية التفكير الإبداعى (السيد ، ٢٠١١ ، ٩١١)

أهمية التربية الإبداعية:

تعد التربية الإبداعية أساسًا من أسس التقدم الحضارى، حيث تصنع الشخصية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل، وتقتل جرثومة الحفظ والتلقين الكامنة فى التعليم المعتمد على ثقافة الذاكرة كما تسمح بممارسة التفكير المستقل وتحقيق الذات

والقدرة على نقد الأفكار والبحث عن الجديد والتجديد المستمر للتقدم، ولا يأتى هذا إلا من عقل مبدع تصنعه التربية (عبد السلام و البنا ، ٢٠١٢ ، ١٧٧) .

لذلك أصبحت التربية الإبداعية من أهم الأهداف التربوية التى تسعى السياسيات التعليمية الحديثة إلى تحقيقها فى جميع مراحل التعليم المختلفة بدأ من مرحلة رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي إلى التعليم الجامعى وما بعد الجامعى كل ذلك من أجل تأسيس طفل مبدع وإخراج معلم مبدع ويساعد على الإبداع لدى التلاميذ .ويمكن تحديد أهمية التربية الإبداعية كالآتى :

تحتل التربية الإبداعية أهمية خاصة فى مرحلة الطفولة، حيث تعد هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية فى حياة الفرد يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى المستقبل وترجع أهمية التربية الإبداعية فى مرحلة الطفولة إلى الاعتبارات التالية :

١. تعد سنوات الطفولة السن المثالى للطفل لتعلم المهارات المختلفة واكتسابها ولذلك يفضل تشجيع الأطفال على ممارسة المواقف الإبداعية وعلى تحمل المسئولية منذ الصغر إذ أن هذا التشجيع على الاستقلالية الشخصية وحرية استكشاف البيئة والعالم المحيط بهم يساعدهم على تزايد درجات الإبداعية لديهم (عبد الرسول،٥٢ –٥٣) .
٢. تعتبر سنوات الطفولة هى الفترة التى يجب فيها اكتشاف القدرات الإبداعية لدى الطفل حيث تتميز مرحلة التعليم الأساسى بظهور القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطفل كما تمثل هذه المرحلة الخيال الخصب عند التلاميذ حيث أن الفترة العمرية من سن (١٣–٧) سنة هى بمثابة السن الذهبية لتنمية القدرات الإبداعية والعقلية لدى الأطفال (محمد ، ٢٠٠١ ، ٦١) .

٣. وانطلاقًا من أن التربية الإبداعية هى أحد الأهداف التربوية التى تسعى المجتمعات الإنسانية تحقيقها وأن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، يمكن تحديد أهمية التربية الإبداعية فى نقاط الآتية :

٤. تسهم التربية الإبداعية فى تحقيق الذات وتطوير المواهب الفردية وتحسن النمو وتسهم كذلك زيادة إنتاجية المجتمع برمته ثقافيًا وعلميًا واقتصاديًا، وتساعد الأطفال على اكتساب مهارة التعلم الذاتى وتنمية التفكير الإبداعى لديهم، وتحفيزهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم .

٥. تزيد قدرة الطالب على مواجهة المواقف الطارئة أو الجديدة التى يتعرض لها، وتمكنه من الغاية التربوية التى تسعى إليها المدرسة وهى جعل الطالب قادرًا على توظيف ما تعلمه فى حياته خارج نطاق البيئة التعليمية (حبيب ، ٢٠٠٥ ، ٢٣٤) .

٦. بناء الشخصية المبدعة من خلال تنمية مفهوم الذات وتقوية مشاعر الانتماء والإحساس بالمسئولية نحو المجتمع، ومساعدة الطلاب فى الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها ومعالجة المشكلات الحقيقة فى عالم الواقع (راشد ، ٢٠٠٧ ، ١٩) .

٧. تتيح الحرية للأطفال والطلاب للتعبير عن أفكارهم وتحفيزهم على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة عن طريق استنتاج الأفكار .

٨. يتصف بالمرونة والاتساع ويعرف أنه تعليم مستمر باستمرار الحياة ولا يتوقف عند حدود الزمان والمكان .

٩. يستهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد جسمًيا وعقليًا واجتماعيًا .

١٠. تعليم قائم على العمل الموجة نحو الحياة ويساعد الطالب على تطوير مهارات العمل المنتج والقيم الاجتماعية الأصلية .

١١. تعليم يؤدى إلى تطوير التفكير الإبداعى لدى الفرد ويجعل منه باحثًا عن الأسباب والعلاقات أكثر منه باحثًا عن النتائج .

١٢. يتناسب مع إمكانيات كل فرد وقدراته واتجاهاته الذاتية وهو تعليم قائم على الخبرة سواء أكانت خبرة مباشرة حقيقية أم خبرة غير مباشرة (سليمان ، ٢٠٠٥ ، ١٤٢ – ١٤٣) .

أهداف تربية الإبداع :

لقد أصبحت التربية الإبداعية أهم الأهداف التربوية التى تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامجها التعليمية ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية فى إعداد جيل من المتعلمين المبدعين، وعليه فإن تنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين هو الهدف الأسمى لكل نظام تربوى لإعداد إنساناً مبتكرًا قادرًا على الممارسة الحقيقة للإبداع، ولذلك تغير مفهوم التعليم والتعلم فى الوقت الحالى فلم يعد مجرد إكساب الطلاب مجموعة من المعارف والمعلومات الصماء لتعديل سلوكياتهم، بل أصبح يهدف إلى إكساب الطلاب استراتيجيات التفكير الإبداعى ومهاراته وذلك من خلال تربية العقول المفكرة وتنمية القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار كغاية مستهدفة الجيل الجديد على مستوى التربية بمؤسساتها المختلفة (محمد ، ٢٠٠٩ ، ٢)

يمكن توضيح الأهداف التربوية من تربية الإبداع وهى :

١. زيادة وعى التلاميذ بما يدور حولهم .

٢. معالجة المشاكل التى تعترض التلاميذ من وجوه عدة .

٣. زيادة قدرة التلاميذ فى معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات .

٤. زيادة كفاءة العمل الذهنى فى معالجة المواقف .

٥. تفعيل دور المدرسة ودور الخبرات الصفية التعليمية التى تساعد التلاميذ على تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة .

٦. زيادة حيوية ونشاط التلاميذ فى تنظيم المواقف أو التخطيط لها (قطامي، ٢٠٠١، ٤٤٦)

٧. تنمية حب الاستطلاع والاستكشاف والبحث عن المعانى والعلاقات الجديدة بدلًا من العلاقات القديمة.

٨. تطوير قدرات الموهوبين فى التجديد.

٩. إكساب التلاميذ مهارات الاتصال وتقييم وضبط الذات وإدراك المسؤوليات وقوة المعرفة.

١٠. تطوير قدراتهم على تحديد أهداف موضوعية تتناسب مع حسن اختيار الوسائل لتحقيقها.

١١. تنمية قدراتهم القيادية واحترام وإدارة الوقت.

١٢. تدريبهم على الرؤيا الواضحة لأدراك إمكانيات الحاضر وآفاق المستقبل والاهتمام بقضايا مجتمعهم ومشكلات الإنسانية جمعاء (حمد ، ٢٠١١ ، ٢٤).

١٣. إتاحة الفرص أمام الطفل للإسهام فى حل مشكلاته الخاصة، وقيامه بدور إيجابى فى هذا السبيل بدلًا من أن نقدم له حلول جاهزة .

١٤. تنمية خيال الأطفال بطريقة سليمة، والطفل لديه استعداد قوى لهذا، والخيال الإنسانى مسئول عن كل الأعمال الابتكارية فى حياة البشر.

١٥. إتاحة الفرص أمام الأطفال للتجريب واكتشاف الأشياء، واستطلاع البيئة المحيطة بهم والكشف عن خواص الأشياء وتجريبها.

١٦. الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال، لأن لكل طفل عالمه الخاص.

١٧. إثارة اهتمام الأطفال بالمشكلات المختلفة، والإحساس بها وإثارة حماسهم للبحث فى هذه المشكلات والتماس الحلول المبتكرة المناسبة لها .

١٨. الاهتمام بممارسة الأنشطة الإبداعية وتذوقها والإبداع متنوع تنوع الحياة وهو يتضمن كافة أنواع النشاط الإنسانى.

١٩. تدريب الأطفال على الصبر والمثابرة وبذل الجهد المتصل، فالمبدعون يتميزون دائما بالقدرة الفائقة على تحمل العناء .

٢٠. تشجيع على التعلم عن طريق الاكتشاف (المشرفي ، ٢٠٠٨ ، ٢١-٢٣) .

مراحل التربية الإبداعية:

تمر العملية الإبداعية بمراحل عديدة حتى تكتمل وتظهر بصورة كاملة معبرة عن الموضوعية والنشاط الذهنى، وتتضمن هذه العملية النضوج العقلى للأفكار وموضوعية الأحكام التى يقدمها الشخص المبدع، يكون الإبداع قائما على الحقيقة فإنه من الأفضل أن تتم ترجمته إلى واقع عملى يمكن الآخرين الاستفادة منه (الصريفي، ٢٠٠٩ ، ٦٦).

حيث ذكرت جميع النماذج التى فسرت العملية الإبداعية (مثل نموذج والاس – هارس – ماكينون) على أن عملية الإبداعية عبارة عن مراحل متباينة متراكمة، بل مرحلة تالية تعتمد على مرحلة سابقة، وتتولد أثناءها الفكرة الجديدة، وهذه المراحل هى :

١- الإعداد Preparation

٢- الكمون أو الاحتضان Incubation

٣- الإشراق أو الإلهام Illumination

٤- التحقيق Verification (المغازي ،٢٠١٥ ، ٣٢)

ويمكن توضيح النقاط السابقة كالآتى :

١- الإعداد : تعد مرحلة مهمة حيث يتاح فيها للمبدع أن يحصل على المعلومات والمهارات والخبرات التى تمكن من تناول موضوع الإبداع أو تحديد المشكلة وقد تبين أن ذوى المستوى المرتفع فى الإبداع هم الذين يخصصون جزءًا كبيرًا من الوقت الكلى للمرحلة الأولى الخاصة بتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل

الشروع فى محاولة حلها على عكس ذوى المستوى الأولى فى الإبداع الذين منحوا وقتًا أقل لتلك الخطوة .

وخلال هذه المرحلة، يسعى العقل المدرك إلى التعرف على كل المتغيرات المتعلقة بالمشكلة والتعايش معها ..وهذا يتطلب القيام بما يلى :

أ. تشخيص المشكلة : ويقوم المبتكر فى هذه الجزئية بإدراك ما لا يدركه غيره ورؤية ما لا يراه الآخرون مما يساعده على تشخيص المشكلة تشخيصًا دقيقًا .

ب. تجزئة المشكلة : ويقوم المبتكر بعد عملية التشخيص بتفتيت وتجزئة المشكلة إلى نوعين من المكونات هما:١–مكونات مألوفة /غير مألوفة .٢– مكونات معروفة/ غير معروفة .

ويسعى المبتكر فى التعامل مع المكونات المألوفة والمكونات المعروفة أولا، ثم يبذل مزيدًا من الجهد والمحاولات للتعامل مع المكونات غير المألوفة والمكونات غير المعروفة .

ج. إعادة صياغة المشكلة : يسعى المبتكر – نظرًا للغموض والإبهام المحيط بالمشكلة – إلى إعادة صياغتها بصورة تساعده على التوصل إلى الأبعاد الأساسية للمشكلة وجذورها الأصلية، مما يساعد على اكتشاف أشياء لم تكن مرئية بالتحليل المبدئي السابق.

د. تجميع البيانات والمعلومات الجديدة المساعدة للوصول للحل :

ه. بعد التحديد الدقيق للمشكلة، يقوم المبتكر بتجميع البيانات والمعلومات المساعدة للوصول إلى حل المشكلة، وذلك عن طريق استدعاء بعض المعلومات المختزنة فى الذاكرة عن مشاكل مماثلة أو مشابهة (ابو النصر ، ٢٠١٢ ، ٣٢).

٢– الكمون : ربما يقود دون أن يفطن الفرد إلى رموز جديدة أكثر فائدة مستمدة من البيئة كما يسمح لنمو التمثيل الذهبى فى حين يكون الفرد منغمسًا فى نشاط آخر وقد وضح من إحدى التجارب أن أداء الفرد فى عمل سابق ربما يسهل

الاستبصار فى عمل لاحق حتى ولو كان لا يفطن إلى الارتباط بينهما (المشرفي و عمار ، ٢٠٠٥ ، ٣٩).

٣- الإشراق: هى مرحلة تتوهج فيها الفكرة وتظهر فجأة بشكل جلى ومترابط مع الأداث التى تسبقها أو التى تكون مصاحبة لها، وعادة ما تكون هذه المرحلة مسبوقة بسلسلة من الأفكار التى تم التعامل معها فى المرحلة السابقة وعلى الرغم من وجود جوانب لا شعورية لهذه العملية إلا أن لها جانبًا شعوريًا خافتًا مما يجعلها تبدو غير واضحة المعالم فى البداية ويجعل الإنسان يعى بالعلاقات ولكن بشكل غير واضح وبعيدًا عن تناوله بشكل مباشر، ويعقب ذلك حدوث التجلى وانبثاق شرارة الإبداع .

٤- التحقيق: فهى تشبه مرحلة الإعداد من حيث إنها واعية تمامًا وتخضع للقوانين والأسس والمبادئ المنطقية، مثلها فى ذلك مثل مرحلة الإعداد، ويتم فى هذه المرحلة تقييم وابتكار الحلول أو الأفكار المنتجة، وإعادة فحص محتواها والنظر فى مدى تمشيها مع قوانين المنطق العقلى وصلاحيتها للعمل أو التنفيذ (القذافي ، ٢٠٠٠ ، ٤٥-٥٥) .

كما يوجد نموذجين لمراحل الإبداع وهما نموذج شتاين ونموذج الألوسى وهما كالآتى :

نموذج شتاين Stien:

إن الإبداع هو تكوين الفرضيات ثم اختبارها ثم التوصيل إلى النتائج ولذلك فإن مراحل الإبداع يمكن اشتقاقها من التعريف وهى:

١- مرحلة تكوين الفرضيات : وهى المرحلة التى يقوم فيه الفرد باقتراح حلول (الفرضيات) أى تكوين أفكار جديدة .

٢- مرحلة اختبار الفرضيات : وفيها يقوم المبدع باستخدام الأساليب والوسائل والأدوات المتاحة بفحص الفرضية أو الفكرة للتأكيد من صحة الفرضيات أو الأفكار .

٣- مرحلة الوصول إلى النتائج : وفى هذه المرحلة يتأكد الفرد المبدع من صحة إحدى الفرضيات فيقوم الشخص بتعميمها وعرضها على الآخرين وذلك لمعرفة مدى فائدتها وقبولها من الآخرين .

نموذج الألوسي (١٩٨١) :

كذلك يلخص الألوسى مراحل العملية الإبداعية بالمراحل الآتية :

١- مرحلة الشعور بالمشكلة : وفى هذه المرحلة يظهر إحساس عند الفرد بوجود مشكلة وأنه بحاجة إلى حلها .

٢- مرحلة تحديد المشكلة :ويتم تحديد المشكلة وذلك بصياغتها بجمل تقريرية أو بصياغتها على شكل سؤال يحتاج إلى حل .

٣- مرحلة فرض الفروض : والفرض هو الحل مقترح لم يثبت صحته حيث يقوم الفرد باقتراح الحلول التى يعتقد أنها قد تمثل حلًا فى المستقبل .

٤- مرحلة الحل: وفى هذه المرحلة يتمكن الفرد المبدع من إنتاج الحل الأصيل والجديد ويستثنى بقية الحلول المقترحة .

٥- مرحلة التقويم: هى المرحلة التى يتم فيها التأكيد من صحة الحل الأصيل أو الإنتاج الجديد ومن مدى فائدته فى تلبية حاجة المجتمع إليه، كما قد تضمن بعض التعديلات والإضافات إلى الناتج الجديد وذلك لكى يلبي حاجة الفرد والمجتمع (الهويدي ، ٢٠٠٧ ، ٣٣) .

وتمر التربية الإبداعية بمراحل منتظمة متتابعة متسلسلة تتضمن عمليات كفاءة وإتقان للوصول إلى العمل الإبداعى بالإضافة إلى الحماس والدافعية العالية وتتمثل هذه المراحل فى الخطوات التالية (قطامي ، ٢٠٠١ ، ٤٧٩-٤٨١) :

١- التركيز: ويتطلب أن يركز الفرد المتعلم على المهمة واستحضار الذهن للعمل بكفاءة وفاعلية .

٢- الوضوح: ويتطلب أن يقوم الفرد المتعلم بتحديد الهدف الذى يريد الوصول إليه، وكتابة وصفًا بسيطًا للفكرة أو العملية أو الموضوع الذى يريد تطويره .

٣- التقصى: ويتطلب البحث فى كل ما يتعلق بالموضوع، وأسبابه وعوائق تطويره ومراحل تطوره .

٤- التوليد: تقديم الأفكار وطرح الجوانب والأفكار غير المألوفة، ويمكن توليد الأفكار الجديدة بعدة طرق وهى: طريقة الاستثارة – طريقة التفكير بالمقلوب – طريقة التقارب العشوائي – طريقة العصف الذهنى – طريقة الأسئلة غير المألوفة)

٥- التنقية: تنقية الأفكار من خلال دمج الأفكار المتشابهة وتبسيط بعض الأفكار وحذف الأفكار غير قابلة التحقيق .

٦- التقويم: ويتم اتخاذ قرار عادة بإبقاء عدد محدود من الأفكار وفقًا لشروط معينة وهى جدة الفكرة وقبولها .

الإنتاج الإبداعي: ترتيب الفكرة المختارة وجعلها مناسبة للتطبيق وتحديد المواد اللازمة والظروف الضرورية الملائمة لتحقيق الهدف.

معوقات الإبداع:

فبالرغم من أن الاتجاهات التربوية الحديثة تنادى بتعزيز مبادئ التعلم الحديثة، وتربية الإبداع فى المدارس وزيادة الوعى بالقدرات الإبداعية وحسن استخدامها وذلك من خلال الممارسة لبعض المهارات والأساليب الإبداعية لهذه القدرات إلا أنه يوجد الكثير من المعوقات والتحديات التى تحد من تنمية التربية الإبداعية للأطفال (Nakagawa، 2011 ، 590) .وهناك مجموعة من العوامل يمكن أن تكون كمثبطات للطاقة الإبداعية للطفل خاصة فى مجال الروضة وهى:

١. التركيز على نواحى الضعف عند الطفل كالقول له، أنت ضعيف، أنت غبى.
٢. عدم ثقة الطفل بذاته نتيجة خبرات الفشل المتكررة التى مر بها وعدم تشجيع المحاولة وتعزيز خبرات النجاح .
٣. عدم تشجيع الطفل على التعلم والاستكشاف .
٤. التعليقات السلبية والاستهزاء بأفكار الطفل ومحاولاته الإبداعية .
٥. زرع الخوف والخجل من الكبار ورموز السلطة .
٦. عدم تشجيع الطفل على إبداء رأيه ووجهة نظره .
٧. إتباع الأسلوب التلقيني فى التعليم .
٨. التعامل مع المعلومات التى تقدم للطفل على أنها مسلمات لا يمكن نقاشها .
٩. عدم إعطاء الطفل الفرصة للقيادة والتخطيط .
١٠. تعويده على الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم (شريفي ، ٢٠١٢ ، ١٨٣).

وهناك أنواع مختلفة من المعوقات مثال على ذلك المعوقات الشخصية – الافتقار للثقة بالذات أو صورة الذات – الميل نحو الاتفاق مع السائد – الحاجة للأشياء المألوفة – التفكير المرتبط بما لديك من عادات – الافتقار للتوقد الانفعالى .

وقد وجد من دراسة المعوقات الشخصية أنها تنقسم إلى أربع فئات أساسية : معوقات استراتيجية وترتبط بالعجز عن رؤية أو استخدام الاحتمالات المتنوعة فى حل المشكلات ومن أمثلة المعوقات الاستراتيجية : مقاومة استخدام الخيال – العجز عن تحمل الغموض – العجز عن تقبل أفكار جديدة معوقات نابعة من التقيد بالقيم وتعكس الافتقار للمرونة، كما تعبر عن نفسها فى فرض القيم والاتجاهات والمعتقدات الشخصية ومن أمثلتها التمسك الجامد بالتقاليد، الرغبة القوية لمسايرة ما هو سائد – الرفض غير المنطقى للتفكير الإبداعى – معوقات الإدراك وترتبط برؤية الأشياء بأساليب جامدة مألوفة والصعوبة فى إدراك مشكلة ما من زوايا متعددة، وفرض قيود غير ضرورية وعدم استخدام الحواس بكفاءة وأخيرا معوقات نابعة من صورة الذات

وتظهر فى غياب القدرة على السلوك التوكيدي وعدم القدرة على الإفادة من المصادر المتاحة

-أحيانا يكون لدى البعض خوفا مبالغا فيه من الفشل أحيانا يكون لدى البعض عدم اكتراث ببذل الجهد، أو عدم اكتراث بما حولهم من إمكانات (الأعسر ، ٢٠٠٠ ، ٢٢) .

وأيضا يوجد مجموعة من المعوقات التى تحد من الإبداع وهى :

١. معوقات خاصة بالتلميذ : مثل محدودية خبرة التلميذ تجعله لا يرى المشكلة ألا من زواية واحدة فقدان التلاميذ الراحة والاسترخاء النفسى والجسمي نتيجة كثرة العمل، قلة الثقة بالنفس أو الأفراط فى الثقة بالنفس، اهتمام معظم التلاميذ بحفظ المعلومات وتخزينها فى الذاكرة من أجل الحصول على درجات مرتفعة فى الامتحانات، الاعتقاد الخاطئ لدى بعض التلاميذ أن عملية الإبداع قاصرة على الأذكياء فقط .
٢. معوقات تتعلق بالمعلم : قلة توافر دورات تدريبية للمعلم لها علاقة بكيفية تنمية الإبداع، قلة معرفة المعلم باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعى، اتباع المعلم لطرق التدريس التقليدية والتى تعتمد على الحفظ والتلقين .
٣. معوقات تتعلق بالمقرر : مثل تكدس المناهج يعوق المعلمين عن تنمية الإبداع لدى التلاميذ، قلة تصميم المقررات الدراسية والمناهج على أساس التفكير الإبداعية، قلة توافر الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية التى تنمى الإبداع، وعدم كفاية الوقت المحدد للنشاط المدرسي .
٤. معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية مثل : انحصار تفكير المديرين فى أطر وحدود ثابتة يصعب الخروج منها، خوف بعض المديرين من التحديث والتجديد والاكتفاء بما هو مألوف لهم .

٥. خوف بعض المديرين من الفشل تطبيق الأفكار الجديدة مما يعرضه للوم من المسؤولين فى الإدارات الأعلى .

٦. معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية : مثل ربط عملية التعليم بالسلوك التسلطى مما يدفع التلاميذ إلى الخوف بدلا من الإبداع، والروتين الذى يسود العملية التعليمية، قلة توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة على الإبداع، قلة ممارسة الأنشطة اللاصفية التى تنمي الإبداع (عبد الرسول ، ٢٠١٦ ، ٢٨٣) .

وتوصل دكتور سهيل دياب فى دراسته عن معوقات الإبداع أن هناك أربعة أبعاد تعوق تنمية الإبداع

وهى:

أ.بالنسبة للبعد الأول (معوقات تنمية الإبداع متعلقة بالمنهاج المدرسي):

١. تركيز أهداف التدريس على حفظ المعلومات وتذكرها .

٢. عدم توفر أنشطة تعليمية تعلمية تسهم فى تنمية الإبداع .

٣. أسلوب عرض المحتوى على أسئلة تقيس الحفظ والاستظهار (أسئلة مغلقة).

٤. أسلوب عرض محتوى غير شائق ويبعث الملل فى نفوس الطلبة .

٥. عدم تركيز المحتوى على مواقف ومشكلات تتحدى تفكير الطلبة وتحفيزهم للحل.

ب. بالنسبة للبعد الثانى (معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية):

١.عدم توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة .

٢.عدم توافر الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لتنمية الإبداع .

٣.عدم اهتمام الإدارة المدرسية بالبحث والتنقيب والاطلاع والاكتشاف .

٤.عدم تقدير الإدارة المدرسية لإنجازات الطلبة .

ج. بالنسبة للبعد الثالث (معوقات تتعلق بالمعلم) :

١.عدم توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق بكيفية تنمية الإبداع لدى طلبته .

٢. عدم إلمام المعلم باستراتيجيات تنمية التفكير التباعدى .

٣. عدم اهتمام المعلم بالأسئلة المفتوحة والتى تنمى التفكير التباعدى .

٤. اعتماد المعلم فى تدريسه على الطريقة الإلقائية .

٥. عدم إعطاء المعلم لطلبته الوقت الكافى للتفكير فى الإجابة .

د. بالنسبة للبعد الرابع (معوقات تتعلق بالطالب) :

١. زيادة أعداد الطلبة فى الفصول الدراسية واكتظاظها .

٢. اهتمام الطلبة بحفظ المعلومات وتخزينها من أجل الامتحان .

٣. عدم إتاحة الفرصة للطلبة للقيام بأنشطة تنمى قدراتهم الإبداعية (دياب ، ٢٠٠٥، ١٨-٢١).

المحور الثانى: دور الروضة فى تحقيق التربية الإبداعية

ويرى الباحثون أن مسؤولية المدرسة في إعداد المبدعين ، تتحدث في أدوار تقوم بها لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، وتوفير الإمكانات التي بها تظهر هذه القدرات، ويذهب بول تورانس أن هناك على الأقل سته أدوار أو مهام تقوم بها المدرسة وهي:

١. تنميه القدرات الإبداعية وتحسينه لدى التلاميذ وتوفير الإمكانات التي تسمح بإظهار هذه القدرات.

٢. قيام المعلم أو المرشد في المدرسة بدور الراعي لهذه القدرات.

٣. مساعده المعلم التلميذ على أن يدرك ذاته وان يشعر بفرديته ومدى اختلافه عن الآخرين.

٤. ترك مساحه من الحرية للتلميذ للتعبير عن أفكاره بطلاقه وحرية.

٥. تعمق المدرسة ادراك التلميذ بان ما لديه من قدرات إبداعيه مطلوبة وهي مهمه في حد ذاتها.

٦. مساعدة الآباء على فهم الإبداع وعملياته ومقوماته وعلى رعاية الشخصية المبدعة.

(مريم البلوشي ،٢٠١٠)

تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال:-

يشير فيجو تسكي للجميع ليكونوا مبدعين وتسمى هذه القدرة الإبداعية بالخيال الذي يعد أساس كل الأعمال الإبداعية والإبداع هو أساس العلم والفن والتكنولوجيا ويتجلى في جوانب حياتنا الثقافية جميعها مما يجعل الإبداع العلمي والفني والتقني أمرا ممكنا(Lindqvist.Gunilla.2003)

وأضاف أيضا الباحثين أن دور الروضة في تنميه ورعاية وتشجيع المبدعين: تعتبر المدرسة البيئة الثانية التي يواصل الإنسان فيها نمو ويتم إعداده خلال مراحل تعليميه للحياة المستقبلية لان الإنسان سوف يواجه مشكلات لا وجود لها الآن:

في ظروف الحياه المعاصرة ولذلك نجد دور المدرسة يتمركز في التالي:

١. تنمية روح الفريق بين التلاميذ في المدرسة وتوضيح أهمية العلم الجماعي في كافه المجالات خاصه في مجالات الإبداع الفكري والعلمي لان العمل الجماعي ينمي ويشجع الإبداع نظرا لتبادل الأفكار والخبرات والتجارب والمعلومات.
٢. ضرورة الاهتمام بمدارس الحضانة لأنها توفر للأطفال مجالات إيجابية للعب مع غيره من الأطفال وعن طريق الألعاب والتمثيل والغناء يعبر الأطفال عن قدرتهم الإبداعية وعما لديهم من طاقه حيوية.
٣. استخدام أدوات وطرق أساليب علميه في الكشف عن الموهوبين.
٤. إعداد المعلمين والبرامج التعليمية والمناهج الدراسية التي تحقق إشباع حاجات الموهوبين مع تدريب المعلمين على الأساليب المختلفة للكشف عنهم.

٥. إتاحة الفرص أمام الموهوبين وتشجيعهم على الإنتاج الإبداعي ووضع الاستراتيجيات والبرامج التي تساعد على رعايتهم وتوفير البيئة التي تسري هذه الموهبة.

٦. إقامة الندوات واللقاءات المفتوحة للتلاميذ مع العلماء والمفكرين بهدف توسيع دائرة المعرفة لديهم.

ويقدم تورنس هذه الاقتراحات العشرين التي توصل إليها من بحوثه الكثيرة في تنميه الإبداع إلى المعلمين المهتمين بتنمية إبداع تلاميذهم:

١. أعطي قيمة للتفكير الإبداعي وقدم الإثابة أو الجزاء على ما يصدر من التلاميذ ويدخل تحت التفكير الإبداعي أو الابتكاري.

٢. مساعده التلاميذ على أن يكونوا اكثر حساسيه للمنبهات البيئية . وهذا له علاقه بعامل الحساسية للمشكلات الذي نبها إليها أيضا جيلفورد في دراساته.

٣. شجع معالجة التلاميذ للأشياء والأفكار بطريقة ابتكارية.

٤. علم تلاميذك اختبار كل فكرة بطريقة منهجية منظمة.

٥. قم لدى تلاميذك بتقبل الأفكار الجديدة وتشجيعها وعدم مهاجماتها.

٦. احذر من فرض مجموعة معينة من الأفكار أو الاتجاهات على تلاميذك.

٧. نم جو إبداعيا في حجرة الدراسة يسمح بالمناقشة الحرة ومسايرة أي فكرة جديدة.

٨. علم التلاميذ المهارات التي تجعلهم لا يضحون بأفكارهم المبتكرة في سبيل تقديس أفكار زملائهم ومحاولة التطابق معها.

٩. علم التلاميذ كيف يقدرون أفكارهم الابتكارية حق قدرها ولا يتنازلون عنها.

١٠. قدم لهم معلومات عن عملية الإبداع والعوامل الميسرة لها.

١١. انشر بينهم عدم الخوف من الأعمال الكبيرة أو المبدعة واحترامها بشكل زائد عن الحد.

١٢. شجع قيم المبادأة الذاتية في التعليم.

١٣. لا تجعل الأمور تبدو سهلة وبين المصاعب التي تقابل أي هدف يحرص على تحقيق الفرد.

١٤. اخلق المواقف الضرورية التي تدعي التفكير الإبداعي.

١٥. وفر هذه المواقف في فترات كافية ونشطة.

١٦. وفر الإمكانيات لإخراج أي فكرة جديدة إلى حيز التنفيذ.

١٧. شجع عادة تنفيذ كل التطبيقات الممكنة لفكرة ما.

١٨. نم المهارات الخاصة بالنقد البناء.

١٩. شجع اكتساب تلاميذك للمعرفة في ميادين متنوعة.

٢٠. كن أنت نفسك ذا روح مغامرة.

ومن أهم أدوار الروضة هي للمعلمة دور فعال في تنميه التفكير الإبداعي للتلاميذ لكن لا يكتمل هذا الدور إلا بعمل كل الطاقم التربوي بصفه مباشرة وميزانية لتحقيق ذلك . لأن تنمية القدرة على الإبداع والتفكير الإبداعي تبقى دائما رهن اقتناع المعلمين والمسؤولين عن المؤسسة التربوية بأهمية الإبداع والمبدعين وتنمية قدراتهم الإبداعية.

١) إن إخلاص المعلم وحماسه بإفادة الطلاب ورعاية المبدعين لا يقل أهمية في التدريس من أية عوامل أخرى تتعلق بالعملية التدريسية.

٢) يجب توفر بيئة مبدعة وهي المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية.

النقاط التي يرتكز عليها جهد المعلمة في تنمية الإبداع كما يلي:

١.تقديم الخبرات التي تسهم في تنمية صفات تميز الشخص المبدع.

٢. إيجاد ظروف مثل الاتجاهات الإيجابية المشجعة على الإبداع تيسير تعلم الإبداع وتحث عليه.

٣. مد المتعلم بالمهارات التي تجعل سلوكه سلوكا إبداعيا معبرا به عن ذاته.

الإطار التحليلى :من خلال العرض النظرى لأدبيات البحث قامت الباحثة بتحليل النتائج هذه الأدبيات باستخدام التحليل والوقوف على نقاط الضعف والقوة والفرص وكيف يمكن استثمار التربية الإبداعية فى تحقيق طفرة علمية وتكنولوجية وحضارية من أجل تقدم المجتمع، وهذا على النحو التالى:

١) نقاط القوة:

١. الاهتمام بالإبداع عند الطفل وذلك يبدأ من الروضة وتسليط الضوء عليه .
٢. توجه الدولة المصرية للاهتمام بالإبداع والمبدعين ودعمهم .
٣. إصدار العديد من المؤلفات الخاصة بالإبداع من قبل المتخصصين والتربويين .
٤. اهتمام كليات التربية بالإبداع وتربية الإبداع حيث مناقشة ذلك فى كثير من المحافل التربوية وإصدار الكثير من الأبحاث فى مجلات كليات التربية.

٢) نقاط الضعف:

١.انخفاض مستوى الوعى بأهمية الإبداع لدى الطفل
٢.وصم الإبداع وأدواته بالتكلفة العالية لذلك يتكاسل الكثير عن الاهتمام به .
٣.الاهتمام والتركيز على التعليم بالطرق التقليدية .
٤.عدم اهتمام الأسرة بتنمية الإبداع لدى الطفل لاعتقاد منهم أنه مرهق ومكلف ولا يعود بالفائدة على الأطفال.
٥.حساسية فترة رياض الأطفال حيث فترة تطور ونمو سريع وحرج جدا لدى الطفل وأيضا يمكن من خلالها تنمية أو قتل الإبداع لدى الطفل .

متطلبات تفعيل التربية الإبداعية فى رياض الأطفال :

الممارسات التي تتبعها الروضة في تحقيق التربية الإبداعية:

١. تخفيف البرامج التعليمية .
٢. تخفيف الحجم الساعي الدراسي.

٣. الرجوع إلى طريقه التدريس بالأهداف بدل المقاربة بالكفاءات.
٤. بناء هياكل تعليميه جديده لرفع الضغط والاكتظاظ من الأقسام، لأن ذلك يحول دون استيعاب كثير من المتعلمين.
٥. دمج التربية مع التعليم في كل الأطوار التعليمية ونخص بالذكر التربية التي أساسها العروبة والإسلام.
٦. تخطيط المناهج بما يساعد على تنمية مهارات التفكير والإبداع.
٧. أن يتقبل المعلمون الأفكار التي يطرحها المتفوقون.
٨. الابتعاد عن أساليب الغرس والتلقين.
٩. التركيز على أساليب التدريس المقترح، كالمناقشة والعصف الذهني.
١٠. التركيز على حل المشكلات باستخدام خطوات التفكير العملي.
١١. تنميه قدرات التلاميذ على التفكير الناقد والنقد البناء.
١٢. تنمية حب الاستطلاع لدى التلاميذ، وإكسابهم مهارات متصلة بالبحث والاطلاع والتعلم الذاتي، مع العمل على مكافأة التلاميذ المتفوقين وتقديم الجوائز لهم.
١٣. توجيه المتعلم المتفوق إلى المشاركة بصوره فعاله في عمليات التعلم ومحاولة إعداد الشخصية القادرة على الإبداع وحل المشكلات والشخصية الباحثة.
١٤. مساعده المتفوق على الاستمرار في مواصلة أدائه المتميز.
١٥. دعم مكتبات هذه المدارس وتحويلها إلى مراكز مصادر للتعلم، وربطها بشبكات المعلومات المحلية والعالمية.
١٦. انتقاء مدرسين متميزين من ذوي الكفاءات في تخصصاتهم.
١٧. إقناع الأطفال بأهمية الإبداع والابتكار للتقدم العلمي والحضاري.
١٨. تدريب الأطفال على ممارسة الإبداع الفعلي وممارسة أساليبه ووسائله في المجالات المختلفة وفقاً لاستعداداتهم وقدراتهم.

١٩. الكشف عن ذوي الاستعدادات العالية للإبداع من مرحلة الطفولة وإتاحة جميع الإمكانيات والفرص لتقديمهم في ميادين المعرفة.

٢٠. اختيار المعلم المبدع أو إعداد المعلمين المبدعين.

٢١. وضع منهج التوجيه والإرشاد للمتعلمين لإحراز التقدم والتفوق في المجالات التعليمية.

٢٢. المتعلم هو محور العملية التعليمية.

٢٣. توفير مناخ يتميز بالحرية الفكرية.

٢٤. الإيمان بأن كل طفل له قدراته واستعداداته التي تختلف عن الآخرين.

٢٥. إتاحة بيئة غنية بالمثيرات مع ترك الحرية للأطفال ليختاروا ما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم واتباع خطوات المنهج العلمي في البحث.

٢٦. التوعية بأهمية التربية الإبداعية لدي الطلاب وأولياء الأمور، مما يتطلب حملة فعلية تستهدف نشر ثقافة الإبداع بين الأفراد.

٢٧. تحويل العملية التعليمية إلى التربية من أجل تكوين الشخصية وتربية الإبداع، وهو ما يتطلب ربط التعليم بالحياة في المحتوي والأساليب والتوجهات، وتحويل المادة الدراسية إلي خبرة فعلية تطبيقية.

٢٨. تحويل طريقة التدريس من التلقين إلى طريقة التعلم النشط والمشاركة والممارسة واستثارة الأسئلة والتعبير عن وجهة النظر، وتعزيز البدائل الأصلية في الإجابات ومكافأة التساؤلات المبدعة.

٢٩. التركيز على إثراء محتوى عملية التعليم بحيث يشتمل على رصيد علمي وثقافي واسع ومتكامل، فالمعرفة الغنية المتنوعة والمتكاملة هي وحدها تشكل المادة الخام التي يتزود منها الإبداع ويعمل عليها.

"وأخيرا ينبغي استحداث استراتيجيات لتدريس المتفوقين والاعتداء بهم والعمل على تنميه مواهبهم القلة"

ويمكن التكثيف الحديث عن أهم دواعى الإبداع فيما يلى :

١-التراكم المعرفى :

لقد أصبح التراكم المعرفى وتطبيقات المعرفة المحركات الأساسية للتطوير الاقتصادى فى القرن الحادى والعشرين، ويتخذ مكانه كمحور للميزة التنافسية للدولة لذا أصبحت التربية الإبداعية ضرورة ملحة أكثر من ذى قبل لتأسيس وبناء المجتمعات الديمقراطية واقتصاديات المعرفة (أحمد بدر، ٢٠١١ ، ١٩٨)

٢- ظهور أساليب جديدة للتقسيم الدولى للعمل :

لقد احتلت التكنولوجيا محل الأيديولوجيا فى بلورة شكل المجتمعات المتطورة الحديثة حيث أثرت الثورة العلمية والتكنولوجية على هيكل العلاقات الاقتصادية الدولية فظهرت أشكال جديدة من التبادل العلمى والتكنولوجى والصناعى فى اطار المنافسة الدولية كما أدت هذه الثورة إلى حدوث تغيرات فى أنماط الاستثمار الدولى وذلك بتدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الأسواق الرأسمالية الكبرى حيث أصبح العلم يمثل سلاحا مهما فى المنافسة الدولية (أبو المجد، ٢٠٠٦، ٥٨)

ومما تقدم يمكن القول إن التربية الإبداعية أصبحت أداة تنافسية بين دول العالم وأداة لتحقيق الذات لأن من يملك المعرفة والإبداع هو الأقوى والتربية الإبداعية هى وسيلة المجتمعات المتقدمة لتحقيق السيادة التكنولوجية من خلال إنتاج التكنولوجيا المتقدمة وللسيطرة على باقى الدول وتسيطر بها على غيرها من الدول.

٣- التغيير الجذرى فى مفهوم العمل ومجالاته وآلياته

لقد أنهى التراكم المعرفى والثورة العلمية والتكنولوجية التمييز بين العمل العقلى والعمل الإدارى والعمل التسويقى كما أنهى التمييز بين التجارة والإنتاج والخدمات وتغيرت بصورة واضحة طبيعية قوى العمل ونوعية الاستعداد له كما نغير المدى العمرى للعامل وبالإضافة إلى تغير توقعات العمالة وآملا مما أسهم فى بروز مجموعات جديدة من الأعمال والوظائف المرتبطة بالمعارف والمعلومات

وأصبحت التربية الإبداعية أداة المجتمعات للتفوق والسيطرة فى ميدان تجارة المعرفة، فالتجار الأكثر حظا تجار المعلومات وينقسم هؤلاء إلى أربع فئات هى منتجى المعلومات ومجهزى المعلومات وموزعى المعلومات وبيئة المعلومات الذين يفعلون التكنولوجيا مع مختلف الأنشطة المعلوماتية (عبد الغفار ،٢٠١٠، ٢١)

٤- تحديات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

لقد ساعدت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدول فى توليد واستخدام المعرفة بطريقة أكثر سرعة وكفاءة وتعتبر هى العمود الفقرى للبنية التحتية لمجتمع المعرفة (أحمد بدر، ١٩٨) . وهذا ما دعا إلى تساؤل إحدى الدراسات لماذا الآن هو التوقيت المناسب للتركيز على الإبداع ؟ وأجابت بأن التكنولوجيا الجديدة توفر العديد من الإمكانيات التى يمكن استغلالها بطرق غير تقليدية لتحقيق التنمية فى مختلف المجالات بم توفره التكنولوجيا من أدوات تدعم التطور،

Pedagogy of the application of technology (creative schools for athriving) economy.

وقد أسهم التقديم العلمى والتكنولوجى فى إحداث تغيرات هائلة فى معظم مجالات الحياة مما يتطلب تطوير المؤسسات التعليمية لتستطيع مواجهة تحديات العصر وخاصة أن مستقبل الأمم لا يتعمد على القوى العاملة فقط وإنما يعتمد على توفير نوع متميز من الأفراد المبدعين حيث يعتبر الفرد المبدع ثروة تفوق الثروة المادية، والاستثمار فى تطويره هو أفضل أنواع الاستثمار، وذلك من خلال توفير الإبداع فى المؤسسات التربوية المسئولة عن إعداد الأجيال المبدعة . (السيد البحيرى والسعيد سليمان، ٢٠١٢، ٩١)

٥- الاندماج بين مجالات المعرفة المختلفة:

لقد تزايد الاتجاه نحو تكامل المعرفة وتداخل التخصصات مما يعنى أن التعامل مع أى مشكلة يستدعى معرفة متصلة بمجالات معرفية أخرى، وكذلك الاندماج بين

المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية بات يؤكد ضرورة تفعيل التربية الإبداعية، حيث أصبحت القيمة المضافة لمعرفة تشكل أهم أسس الاقتصاد المتطور فى القرن الحادى والعشرين . ومما تقدم يتضح ضرورة إيمان القيادات والمسؤولين التربويين بأهمية التربية الإبداعية ودورها فى تحقيق تقدم المجتمع من خلال بناء جيل مبدع يتم إعداده عن طريق تكامل أدوار المؤسسات التربوية التى تسعى الى التطوير والتجديد بشكل يتناسب مع تحديات العصر المختلفة وهذا يتطلب إدخال تعديلات على النظم التعليمية لتوفير متطلبات التربية الإبداعية .

٦- استراتيجية مصر ٢٠٣٠ (https ://www.sis.gov.eg)

التى تتضمن محور المعرفة والابتكار والبحث العلمى الذى يهدف إلى يهدف إلى أن يكون المجتمع المصرى بحلول عام ٢٠٣٠ مجتمعا مبدعا مبتكرا ومنتجا للعلوم والتكنولوجيا والمعارف ويتميز بوجود نظام متكامل يضمن القيمة التنموية للابتكار والمعرفة ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الابتكار بالأهداف والتحديات الوطنية . وتتمثل الأهداف الاستراتيجية فى:

- تهيئة بيئة محفزة لتوطين وإنتاج المعرفة.
- تعظيم الإنتاج المعرفى من خلال تهيئة البيئة التشريعية الاستثمارية والتمويلية والبنية التحتية.
- تفعيل وتطوير نظام وطنى متكامل للابتكار .
- رفع كفاءة إنتاج الابتكار من خلال الإنتاج الإبداعى وزيادة الروابط بين الابتكار والاحتياجات وتطوير التعليم الأساسى والتعليم العالى والبحث والتطوير.
- ربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الابتكار بالأولويات

وما سبق يتطلب تحقيق التربية الإبداعية فى كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية لإعداد جيل قادر على تحقيق الإبداع والتميز فى كافة المجالات.(فاطمة رمضان، ٢٠٢٠، ٤٥١-٤٥٤)

الاستنتاجات والتوصيات:

١. تعليم الإبداع والتحريض على ممارسته من خلال برامج تعليمية تعد لهذا الغرض فى جميع مراحل التعليم، وذلك يستند إلى كون الإبداع ظاهرة يمكن تعليمها وتعلمها.

٢. تعديل وتطوير المناهج الدراسية لتصاغ بطرق تفجر وتنشط القدرات الإبداعية لدى الأطفال ولحدوث ذلك لابد من اقتناع الجهات الرسمية المشرفة على وضع البرامج الدراسية والمناهج التعليمية.

٣. توفير مناخ تعليمي تعلمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم وطلابه، وبين المعلم والإدارة التربوية، وبين المدرسة والمنزل.

٤. تطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين والاستمرار فى تدريبهم ونموهم المهنى، وتطوير وتعديل اتجاهات المعلمين نحو الإبداع والمبدعين.

المراجع :

بدر ، أحمد (٢٠١١). مجتمع المعرفة بين الإطار الفكرى والتطبيقات العملية، القاهرة، الدار المصرية السعودية.

عبد الغفار، السيد احمد (٢٠١٠). دور التعليم الثانوى الفنى فى مواجهة تحديات بناء الاقتصاد المعرفى، مجلة كلية جامعة المنصورة، العدد الأربع والسبعون، الجزء الثانى، سبتمبر.

أبو المجد ، عبد الرحمن (٢٠٠٦) . التعليم الجامعى الخاص الواقع وتحديات المستقبل، القاهرة، عالم الكتب.

البحيري ، السيد السيد محمود و سليمان، السعيد السعيد بدر (٢٠١٢) . تطوير الأداء الإداري المدارس الثانوية العامة بمصر فى ضوء مدخل الإدارة الإبداعية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الثانى، السنة الثانية عشر ، ٩١ – ٢٠٧.

رمضان ، فاطمة (٢٠٢٠) . رؤية أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات التربية الإبداعية "دراسة أثنوجرافية"، مجلة كلية تربية، جامعة سوهاج، عدد مارس ج ١.

بدر ، إسماعيل (٢٠٠٠) . نموذج لتنمية الإبداع لدى أطفال المرحلة المبكرة، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ١٦(٢).

فضل ، أسماء بنت على بن محمد (٢٠١٧) . التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية – مركز جيل البحث العلمى – الجزائر، ١٦٣ – ١٣٦.

البوعينين ، امل جاسم عبد الله (٢٠٠٩) .دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع، المؤتمر العلمى العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين – رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربى أفضل – المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين – الأردن، ع ١.

غبارى ، ثائر و أبو شعيرة ، خالد (٢٠١٠) القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان.

طامى ، ثائر سلمان (٢٠١٣) .تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العراق، ع ٥٨.

خضير ، جمال عبد العزيز أحمد (٢٠٠٥) . معوقات نمو القدرة الإبداعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، **رسالة ماجستير**، كلية تربية جامعة طنطا.

جون هارتاى ، جون (٢٠٠٧) . الصناعات الإبداعية – كيف تنتج الثقافة في عالم التكنولوجيا والعولمة ،ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعى ،سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ١٣٨ ، أبريل (نيسان).

عيسى،حسن أحمد و أبو العيص، سعيد يونس (٢٠٠٥) . تنمية الإبداع في الطفولة المبكرة، **مجلة علم النفس العربيى المعاصر**، ١(١).

الحازمى،خالد (٢٠٠٥) : **التربية الإبداعية في المنهج الإسلامى**، المدينة المنورة، دار الزمان.

الخطيب، عامر يوسف (٢٠٠٣) .أدوار المعلم في التربية الإبداعية بمدرسة الموهوبين، المؤتمر العلمى العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين –رعاية الموهوبين والمبدعين أولوية عربية في عصر العولمة – المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان.

فليه ، فاروق عبده والزكى ، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤) . معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا – دار الوفاء للطباعة والنشر – (١٣) وانظر أيضا في ذات الموضوع لسان العرب – مختار الصحاح المعجم الوجيز – المعجم الغنى.

جروان ، فتحى (٢٠٠٢) : الإبداع **مفهوم – معاييره – قياسه – تدريبه – مراحل العملية الإبداعية**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الحربي ، مها بنت سلمان عوض الله (٢٠١٤) .التربية الإبداعية في الإسلام، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، السعودية.

شاهين ، نبوية (٢٠٠١) . تنمية السلوك الإبداعى لدى أطفال المدارس في مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال اللعب باستخدام الكومبيوتر، **دراسة دكتوراه**، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٦١(٢) .

أحمد ، هلالى عبد الله و ، القاضى ، خالد محمد (٢٠٠٨) . حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية والتشريعية والوطنية، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، **سلسلة العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

زيد الهويدى ، زيد (٢٠٠٧) . الإبداع ماهيته – اكتشافه – تنميته، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى، ٣٣.

المشرفى ، انشراح إبراهيم وعمار، حامد (٢٠٠٥) تعليم التفكير الإبداعى لطفل الروضة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٣٩.

القذافى ، رمضان (٢٠٠٠) . رعاية الموهوبين والمبدعين، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، ٤٥-٥٥.

قطامى، يوسف و قطامى ، نايفة (٢٠٠١). سيكولوجية التدريس الإبداعى، عمان –الأردن، دار الشروق، ٤٧٩-٤٨١.

الأعسر،صفاء (٢٠٠٠) .الإبداع فى حل المشكلات، القاهرة، دار القباء للطباعة والنشر، ١٤.

المشرفي ، انشراح إبراهيم (٢٠٠٨) . مرشد الأسرة فى التربية الإبداعية، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط١، ١٣.

الهويدى ، زيد (٢٠٠٧) . الإبداع ماهيته – اكتشافه – تنميته، العين –الإمارات، دار الكتاب الجامعى، ٥١.

السيد ، إبراهيم جابر (٢٠١٣). **الابتكار والإبداع عند الأطفال**، ليبيا، دار التعليم الجامعى، ٦١.

عبد الرسول، فتحي (٢٠١٦) التربية الإبداعية ووسائل تحقيقها، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٨٣.

دياب ، سهيل رزق (٢٠٠٥) . معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية فى مدارس قطاع غزة، من ملخصات المؤتمر الثانى لكلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة، نوفمبر،١٨-٢١.

عبدالله ، أونسة محمد (٢٠١٤) . العوامل المؤثرة فى تنمية الإبداع لدى الطفل، مجلة المنبر، هيئة علماء السودان، السودان، العدد (٢١)، ديسمبر ٩٦ .

محمد ، فيهم مصطفى (٢٠٠٧) . الطفل والتخطيط لتعليم التربية الإبداعية رؤية جديدة لمنظومة التعليم في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، مجلة التربية، قطر، العدد (١٦١)، يونيو ، ٩٩.

غباري ، ثائر .و أبو شعيرة ،خالد (٢٠١٠) . القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع، الأردن، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٤٠.

حسن ، نبيل السيد و الأزهرى ، منى أحمد (٢٠١٠) . التربية الإبداعية لدى الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٧٣.

السيد ، أحمد رجب (٢٠١١) . علاقة بعض العوامل البيئة بالتفكير الإبداعى لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا، بحث منشور فى المؤتمر الدولى السادس للمركز العربى للتعليم والتنمية بعنوان " التعليم والبحث العلمى فى مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة "، المنعقد فى الفترة (٧–٥) يوليو، الجزء الأول، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ، ٩١١.

حبيب ، مجدى عبد الكريم (٢٠٠٥) . علم طفلك كيف يفكر، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٣٤.

راشد ،على (٢٠٠٧) .الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩.

مصطفى ، فهيم مصطفى محمد (٢٠٠٧) . الطفل والتخطيط لتعليم التربية الإبداعية رؤية جديدة لمنظومة التعليم فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، ومجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، س ٣٦،ع ١٦١ ، يونيو قطر ،٩٨–١٣١.

سليمان ، سناء محمد (٢٠٠٦). كيف نربي أنفسنا والأبناء من أجل تنمية الإبداع، القاهرة، عالم الكتب،١٤٢–١٤٣.

محمد ، مصطفى حسيب (٢٠٠٩) . برنامج مقترح فى التصميمات الزخرفية لتنمية الأداء على أنشطة التفكير الابتكارى لتورانس لدى طالبات التربية الفنية بجامعة تبوك، مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادى، العدد (٢٣)، ديسمبر ، ٢.

حمد ، ليث كريم (٢٠١١): التربية من أجل التنمية المستدامة والحاجة إلى برامج الإرشاد التربوى، بحث مقدم إلى مؤتمر التنمية المستدامة فى كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ٢٤.

قطامى ، يوسف و قطامى ، نايفة (٢٠٠١) . سيكولوجية التدريس، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٤٤٦.

الصريفى ، محمد (٢٠٠٦) . التحليل على مستوى الجماعات "الموسوعة العلمية للسلوك التنظيمي "، الجزء الثالث، الإسكندرية، المكتبة الحديثة، ٦٦.

المغازي ، إبراهيم (٢٠١٥) . فى سيكولوجية الإبداع، القاهرة، عالم الكتب، ٣٢.

أبو النصر، مدحت (٢٠١٢). التفكير الابتكارى والإبداعى طريقك إلى التميز والنجاح، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٣٢.

المشرفى ، انشراح إبراهيم وعمار،حامد (٢٠٠٥) . تعليم التفكير الإبداعى لطفل الروضة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٣٩.

القذافى ، رمضان (٢٠٠٠) . رعاية الموهوبين والمبدعين، الإسكندرية، المكتبة الجامعية،، ٤٥-٥٥.

السبيعي ، معيوف (٢٠٠٩). الكشف عن الموهبة في الأنشطة المدرسية ، دار اليازوري.عمان ، الأردن .

Nakagaw، Toru (2011). Education and Training of creative problem solving thinking with TRIZ/USIT ، procedia Engineering، 590 .

cotton، k، 2002، teaching thinking skills. Available ay www.nwrel.org/scpd/sirs/6/cu11.html

Wilson ، V، (2003).Education forum on teaching thinking skills report. Available online at : www.scotland .gov.uk/ library3/education/ftts-03.asp.